وبك احول وفي الكشاف ومعالم التنزيل عن ابن اسحق والسدي ان المشركين نزلوا
باحد يوم الاربعا الثاني عشر من شوال سنة ثلاث من الهجرة واقاموا بها الاربعاء
الخميس في الجمعة وبات ليلة الجمعة التي في صبيحتها وقعت الحرب وسعد بن معاذ وسعد
ابن عبادة واسيد بن حضير مع جماعة من سجعان الصحابة مسلحين في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة ليلة الجمعة فرأى رؤيا فلما اصبح قال اني رأيت فيما
رأيت بقرا تذبح ورأيت في ذباب سيفي ثلما ورأيت اني ادخلت يدي في درع حصينة
فاولتها المدينة فاما البقر فناس من اصحابي يقتلون واما الثلم الذي رأيت في
ذباب سيفي فهو رجل من اهل بيتي قال ابن عقبة ويقول رجال كان الذي في نصف
ما قد اصاب وجهه فان العدو اصابوا وجهه صلى الله عليه وسلم يومئذ وكسروا رباعيته
وجرحوا شفته كذا في المواهب وفي الاكتفا قال رأيت البارحة في منامي بقرا تذبح
والله خير ورأيت سيفي ذو الفقار انقصم من عند قبضته وبه ثلول فكرهتها وهما
مصيبتان ورأيت اني في درع حصينة واني مردف كبشا قالوا وما اولتها قال
اولت البقر نفرا يكون فينا واولت الكبش كبش الكتيبة واولت الدرع المدينة
فامكثوا فان دخل القوم الازقة قاتلناهم وان رأوا من فوق البيوت فان رأيتم
ان تقعدوا بالمدينة وتدعوهم وكان رأيه ان لا يخرج من المدينة واستشار في ذلك
اصحابه وكان ذلك رأي اكابر الصحابة من المهاجرين والانصار ودعى عبد الله بن
ابي بن سلول ولم يدعه قط قبلها فاستشاره فقال عبد الله بن ابي بن سلول واكثر
الصحابة يا رسول الله اقم بالمدينة لا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو
قط الا اصاب منا ولا دخل علينا الا اصبنا منه كيف وانت فينا يا رسول الله فان
اقاموا اقاموا بشر مجلس وان دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء و
الصبيان بالحجارة من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيه تلك طلب فتيان احداث السن الذين فاتهم يوم بدر واكرمهم الله بالشهادة
يوم احد ان يخرجوا حراصا على الشهادة فقالوا يا رسول الله كنا نتمنى هذا اليوم فاخرج
بنا الى اعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم فلبى كثير من الناس الخروج فظلموا على الامر
حتى مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخروج وهو له كاره روي انه صلى الله عليه
وسلم صلى الجمعة وخطب الناس ووعظهم وامرهم بالجد والجهاد واعداد البيض والتاهب
للقتال وقدمات في ذلك اليوم رجل من الانصار يقال له مالك بن عمرو احد بني النجار
فصلى عليه ثم صلى العصر ودخل البيت ومعه ابو بكر وعمر فعمماه ولبساه وصف له
الناس ينتظرون خروجه فخرج مسلحا لامته وهي بالهمزة وقد تترك تخفيفا

الدرع

الدرع وشد وسطه بمنطقة من الادم واعتم وتقلد بسيفه والقى الترس وراء ظهره
واخذ قناة بيده ثم اذن بالخروج فلما راوه ندم ذو الرأي منهم على ما صنعوا وقالوا
بئسما صنعنا نشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي يأتيه فقاموا واعتذروا
اليه فقالوا يا رسول الله ما كان لنا ان نخالفك فاصنع ما بدا لك وفي الوفا امكث
كما امرتنا فقال ما ينبغي لنبي اذا اخذ لامة الحرب ان يرجع حتى يقاتل وفي رواية
ان يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل او قال يحكم الله بينه وبين اعدائه على اسم الله
فلما الفرقان صبرتم فدعا بثلاثة ارماح فعقد ثلاثة الوية فدفع لواء الاوس
الى اسيد بن حضير ولواء الخزرج الحباب بن المنذر بن الجموح وقيل الى سعد بن
عبادة ولواء المهاجرين الى علي بن ابي طالب وفي رواية الى مصعب واستعمل على المدينة
ابن ام مكتوم ثم ركب فرسه السكب وتوجه الى احد وفي الوفا فخرج بهم وهم الف
رجل ويقال تسعمائة وليس معهم فرس وقيل الوفا ايضا عنا لا قشهري مع النبي
صلى الله عليه وسلم فرسه وفرس لابي بردة بن دينار وكان المشركون ثلاثة الاف
فيهم سبعمائة دارع ومائتا فرس وثلاثة الاف بعير وخمس عشرة امراة كما مر قال
المطري خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس على الحرة الشرقية حرة واقم وبات
بالشيخين موضع بين المدينة وبين احد على الطريق الشرقي مع الحرة الى جبل احد
وفي خلاصة الوفا شيخان بلفظ تثنية شيخ اطلان بجهة الوادي سميا بشيخ وشيخة كانا
هناك وفي الوفا روى الطبراني في الكبير والاوسط برجال ثقات عن ابي حميد الساعدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم احد حتى اذا جاوز ثنية الوداع فاذا هو بكتيبة
حسناء فقال من هؤلا فقالوا عبد الله بن ابي بن سلول في ستمائة من مواليه من
اليهود فقال وقد اسلموا قالوا لا يا رسول الله فقال مروهم فليرجعوا فانا لا نستعين
بالمشركين على المشركين وفي الكشاف ومعالم التنزيل خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الف وقيل في ستمائة وخمسين وفيهم مائة دارع وخرج سعد ان سعد بن معاذ وسعد
ابن عبادة امامه مسلحان ويقودان والناس عن يمينه وشماله يقضي حتى اذا كان
بالشيخين وهما اطمان التفت فنظر الى كتيبة حسناء لها زجل فقال ما هذه قالوا
حلفاء ابن ابي من يهود فقال صلى الله عليه وسلم لا نستنصروا باهل الشرك وفي ذلك
الموضع بالشيخين عرض عسكره وردّ من استصغره مثل عبد الله بن عمر بن الخطاب
وزيد بن ثابت واسامة بن زيد وزيد بن الارقم والبراء بن عازب وعمرو بن حزم و
اسيد بن ظهير وعرابة بن اوس وابو سعيد الخدري اسمه مالك بن سنان الخزرجي
وسمرة بن جندب ورافع بن خديج ردهم يوم احد وهم ابناء اربع عشرة سنة ثم اجازهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1